الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5093 | الأربعاء | 29 رجب 1446 هـ | 29 يناير 2025 م | السنة السابعة عشرة

# المدعي العام لـ «الجنائية الدولية»: «جحيم» حرب دارفور الأهلية يتكرر بعد 20 عاماً

«وكالات»: أكد المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان، الاثنين، أنّ جيلاً جديدا من السودانيين يعاني «الجحيم» نفسه في دارفور كما حدث خلال الحرب الأهلية في أوائل القرن الحالي، وذلك بينما يستعد لطلب إصدار مذكرات توقيف.

وقال خان الذي يستعرض الوضع في السودان كل ستة أشهر أمام مجلس الأمن الدولي، «من الواضح بالنسبة إلى مكتبي أنّه بينما نتحدث، يتم ارتكاب جرائم دولية في دارفور».

وأوضح أنّ «هذا ليس تقييما مبنيا على معلومات غير مؤكدة. إنه تحليل مفصّل أجراه مكتبي، بناءً على أدلّة ومعلومات تمّ جمعها والتحقق منها».

وفي هذا السياق، أضاف «يمكنني أن أؤكد اليوم أنّ مكتبي يتخذ الإجراءات اللازمة لتقديم طلبات لإصدار مذكرات توقيف في ما يتعلّق بالجرائم، التي نعتقد أنها تُرتكب وارتُكبت في غرب دارفور».

وفيما تطرّق المدعي العام إلى المجاعة واستهداف الأطفال واغتصاب الفتيات والنساء، أشار إلى أنّه منذ تقريره الأخير الصادر قبل ستة أشهر، انزلقت البلاد التي تشهد حربا منذ أبريل 2023، في «المعاناة والبؤس» بشكل أكبر.

وأضاف أنّ هذه المعاناة «تعكس» تلك التي أدّت إلى إحالة هذه القضية من قبل مجلس الأمن الدولي إلى المحكمة قبل عشرين عاما، مشيرا إلى «النماذج الإجرامية» نفسها و«المجموعات المستهدفة نفسها». وأكد أنّ «جيلا جديدا يعاني الجحيم نفسه الذي عانت منه أجيال في دارفور»، معربا عن أسفه لهذا الارتباط «المأساوي والذي يمكن تجنّبه» بين الماضي والحاضر.

وفي العام 2023، فتحت المحكمة الجنائية الدولية تحقيقا جديدا في جرائم حرب في هذه المنطقة المتضرّرة أيضا من النزاع الجديد بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع والذي بدأ قبل عامين تقريبا.

وكان مجلس الأمن الدولي أحال في العام 2005 القضية المتعلّقة بالحرب الأهلية التي خلّفت حوالي 300 ألف قتيل في بداية القرن الحالي.

وحذّر كريم خان من أنّه «بعد عشرين عاما، وفي غياب تنفيذ أوامر الاعتقال الصادرة عن القاضي، نرى خطر زعزعة استقرار دارفور، ومزيدا من المعاناة بالنسبة إلى السكان».

ولم يتمّ إلقاء القبض على العديد من الأشخاص الصادرة بحقهم مذكرات اعتقال من قبل المحكمة الجنائية الدولية، كما لم يتم تسليمهم إلى المحكمة، بما في ذلك الرئيس السابق عمر البشير.

وقال المدعي العام، الاثنين، إنّ مكتبه يعتقد أنه يعرف مكان وجود أحمد هارون الوزير السابق المطلوب منذ العام 2007 بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، موضحا أنه أبلغ السودان بهذا الشأن.

من ناحية أخرى في إحاطة أمام مجلس الأمن الدولي، طالبت المحكمة الجنائية الدولية السلطات السودانية بالكشف عن أماكن وجود الرئيس السابق عمر البشير، ومساعديه أحمد هارون وعبد الرحيم حسين، واعتقالهم وتسليمهم للمحكمة.

وأكد أعضاء في مجلس الأمن، دعمهم لطلب المحكمة، مشيرين إلى أن الإفلات من العقاب تسبب في استمرار الانتهاكات والجرائم المرتكبة حاليا في السودان.

وفي تصريحات سابقة، قال عضو هيئة محامي الرئيس السابق، إن البشير، البالغ من العمر 80 عاما، يحتاج متابعة صحية وفحوصات دورية في بعض الأحيان، وبعض المشاكل الصحية التي يعاني منها ربما تتطلب نقله إلى خارج البلاد لتلقي العلاج.

ومنذ عام 2009، تطالب المحكمة الجنائية بتسليم البشير، الذي أطاحت احتجاجات عارمة في أبريل 2019 بنظام حكمه.

وكان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان، أعلن أن مكتبه سيطلب مذكرات توقيف ضد متهمين بارتكاب الفظائع في منطقة غرب دارفور في السودان.

وقال خان لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، إن الجرائم ترتكب في دارفور «في الوقت الذي نتحدث فيه ويوميا»، وهي تستخدم كسلاح حرب.

واندلع الصراع في السودان في منتصف أبريل 2023، عندما تصاعدت التوترات المستمرة بين قادتها العسكريين وشبه العسكريين في العاصمة الخرطوم، وانتشرت إلى مناطق أخرى، بما في ذلك منطقة غرب دارفور.

وأبلغ خان المجلس في الشهر الجاري أن هناك أسسا للاعتقاد بأن قوات الحكومة وقوات الدعم السريع ربما ترتكبان جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية أو إبادة جماعية في دارفور.

المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان

## وزير الخارجية السعودي يستقبل نظيره التركي في الرياض

جانب من اللقاء

«وكالات»: استقبل وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أمس الثلاثاء، في مقر الوزارة بالرياض، وزير الخارجية التركي هاكان فيدان.

وجرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تنميتها في مختلف المجالات، كما جرى مناقشة المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة بشأنها، ووفق وكالة الأنباء السعودية (واس).

وحضر الاستقبال مستشار وزير الخارجية للشؤون السياسية الأمير مصعب بن محمد الفرحان، ووكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السفير الدكتور سعود الساطي، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية التركية فهد بن أسعد أبو النصر.

وكانت وسائل إعلام تركية قالت إن وزير الخارجية التركي يحمل معه للسعودية 5 ملفات رئيسية هامة وفي مقدمتها، تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين تركيا والسعودية بشكل متسارع.

كما لفت الإعلام التركي إلى أن الزيارة ستتناول أبرز المواضيع المدرجة على جدول أعمال العلاقات الثنائية بين تركيا والسعودية، ومنها تعزيز التجارة بين البلدين، إذ تهدف تركيا إلى زيادة حجم التبادل التجاري مع السعودية.

ومن المنتظر أن يبحث فيدان أهمية مجلس التنسيق التركي-السعودي بوصفه آلية مهمة لتعميق التعاون الثنائي واستكشاف مجالات جديدة للتعاون.

كما من المنتظر أن يحث على ضرورة زيادة الانخراط الدولي مع الحكومة السورية الجديدة، وهو ما تحظى مواقف السعودية بشأنه بتقدير كبير لدى أنقرة، وكذلك أهمية التعاون بين تركيا والسعودية في مجال رفع العقوبات عن دمشق.

وسيناقش الوزير التركي ضرورة زيادة الضغط الدولي على إسرائيل من أجل تثبيت الهدنة في قطاع غزة وتحقيق السلام المستدام، وتأكيد أهمية التعاون بين تركيا والسعودية في تنفيذ رؤية الحل القائم على الدولتين بالنسبة للقضية الفلسطينية.

## وفد روسي رفيع المستوى يصل إلى دمشق للقاء الشرع

أحمد الشرع

«وكالات»: وصل وفد روسي رفيع المستوى، الثلاثاء، إلى العاصمة السورية دمشق، بحسب وسائل إعلام روسية.

ويترأس الوفد الروسي نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف.

ونقل الإعلام الروسي عن بوغدانوف، أن الوفد الروسي سيجري مباحثات مع قائد الإدارة الجديدة في سوريا، أحمد الشرع.

وقال بوغدانوف إن زيارة دمشق «تأتي وفق قاعدة المصالح المشتركة». وأكد أن «موسكو حريصة على وحدة واستقلال وسلامة الأراضي السورية».

وكانت «هيئة تحرير الشام» وفصائل مسلحة متحالفة معها، شنت أواخر نوفمبر هجوماً مباغتاً على القوات المسلحة السورية، قبل أن تسيطر على حلب في أيام قليلة، ثم حماة وحمص.

فيما سقطت العاصمة دمشق في السابع من ديسمبر، وأعلنت الحكومة السابقة في اليوم التالي سقوط النظام وفرار الأسد، الذي منحته موسكو حق اللجوء الإنساني.

وثارت العديد من الأسئلة حول مستقبل القواعد العسكرية الروسية في سوريا، لاسيما بعد سقوط حليف موسكو، الأسد.

وفي وقت سابق، أوضح الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أن لا وجود لقرارات نهائية بشأن مستقبل تلك القواعد حتى الآن.

كما أكد أن بلاده على «اتصال بممثلي القوى التي تسيطر حالياً على الوضع في البلاد». وأردف أن تلك الأمور ستحدد من خلال الحوار.

وأجرت روسيا مفاوضات مع السلطات السورية الجديدة من أجل الإبقاء على قاعدتيها العسكريتين على أراضي البلاد.

وتمتلك روسيا قاعدتين عسكريتين في سوريا، هما المركز اللوجستي للبحرية الروسية في طرطوس حيث أنشأت القاعدة السوفيتية في طرطوس عام 1971 بموجب اتفاقية ثنائية، وقاعدة حميميم الجوية الواقعة على بعد نحو 20 كلم جنوب شرقي اللاذقية، والتي تأسست في 30 سبتمبر 2015 لتنفيذ عملية عسكرية بهدف دعم الجيش السوري في مكافحة تنظيم «داعش».

وسحب الروس بعض الآليات والأفراد من سوريا خلال الفترة الماضية، ولكن موسكو تولي أهمية لهاتين القاعدتين اللتين تعطيانها منفذا على البحر الأبيض المتوسط، وتجعلانها في الوقت نفسه أقرب من بعض البلدان الإفريقية.

# متظاهرون في الكونغو يهاجمون سفارات أمريكا وفرنسا وبلجيكا

«وكالات»: هاجم متظاهرون سفارات عدة في كينشاسا، عاصمة جمهورية الكونغو الديموقراطية، بما فيها سفارة رواندا، خلال تظاهرات، الثلاثاء، مناهضة لتصاعد الصراع في شرق البلاد، وفق ما أفادت مصادر دبلوماسية.

واستُهدفت سفارات رواندا وفرنسا وبلجيكا وأميركا، في حين تصاعد الدخان من مبنى السفارة الفرنسية، وفق ما شاهدت مراسلة وكالة «فرانس برس».

وقُتل 17 شخصا على الأقل، وأصيب 367 آخرون في اشتباكات في غوما، المدينة الكبيرة الواقعة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية التي شهدت اشتباكات عنيفة، الاثنين، وفق حصيلة تستند إلى معطيات من عدّة مستشفيات.

واندلعت معارك عنيفة في غوما بين القوات العسكرية الكونغولية ومقاتلي حركة «إم 23» مدعومين من جنود روانديين دخلوا المدينة، فيما أفادت كيغالي عن مقتل خمسة مدنيين على الأقل على الأراضي الرواندية.

وقالت ميريام فافييه، رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في إقليم شمال كيفو، التي تقدّم مساعدة لعدة مستشفيات في المدينة: «تعمل فرقنا الجراحية على مدى الساعة للتعامل مع التدفق الهائل للجرحى، في حين يستمر القتال».

وأفاد مراسلو وكالة فرانس برس، الاثنين، عن قصف بالمدفعية الثقيلة في وسط المدينة الواقعة على ضفاف نهر كيفو، ومن الصعب تحديد أجزاء المدينة التي سقطت في أيدي حركة «إم 23» (23 مارس) والجنود الروانديين، وأنها لا تزال تحت سيطرة كينشاسا.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان-نويل بارو صباح الاثنين إن «غوما على وشك السقوط»، منددا بشدّة بالهجوم العسكري الذي تتعرّض له المدينة.

ودخل مقاتلون من حركة «إم 23» بمؤازرة أكثر من 3500 جندي رواندي بحسب الأمم المتحدة غوما، الأحد، بعد حصار استمر عدّة أيام، وفق مصادر أممية وأمنية.

وفي أول رد فعل رسمي كونغولي منذ دخول حركة «إم 23» إلى المدينة، قال المتحدث باسم الحكومة باتريك موبايا على منصة «إكس» الاثنين، إن «الحكومة تواصل العمل لتجنّب مجزرة وخسائر بشرية».

ومساء الأحد، تحدثت الحركة المتمردة في بيان عن «هذا اليوم المجيد في إطار تحرير مدينة غوما»، موجّهة إنذارا إلى الجنود الكونغوليين لتسليم أسلحتهم.

في الأثناء، استيقظت غوما، الاثنين، على فوضى إطلاق النار وهروب محتجزين من السجن المحلي، لكن في بعض أحيائها، استقبل عدد من السكان مقاتلي حركة «إم 23» بفرح.

وأفادت إذاعة وتلفزيون رواندا بأنّ بعض الجنود الكونغوليين عبروا الحدود ووصلوا على بعد بضعة كيلومترات من الأراضي الرواندية حيث سلّموا أسلحتهم، الأمر الذي أكدته مصادر في الأمم المتحدة.

وأكد المتحدث باسم الجيش الرواندي رونالد رويفانغا لوكالة فرانس برس أن «أكثر من 120 مقاتلا في القوات المسلّحة الكونغولية وميليشيا وازالينـدو (الموالية لكينشاسا) وصلوا (هذا الاثنين) صباحا، وقمنا بنزع سلاحهم كما فعلنا مع كثيرين غيرهم في السنوات الماضية».

وقال إن «خمسة مدنيين قتلوا وأصيب 25 آخرون بجروح خطيرة في بلدة رواندية حدودية مع غوما»، مشيرا في الوقت ذاته إلى إصابات أخرى «طفيفة»، من دون أن يحدّد الظروف التي أدت إلى ذلك.

وأفادت تقارير عن مواجهات على طول الحدود، الاثنين. وقال صحافي في في فرانس برس في جيسيني على الجانب الرواندي من الحدود، إنه سمع صوت «عدّة انفجارات» أجبرته على الاختباء.

وأكد مصدر دبلوماسي لفرانس برس، حصول تبادل لإطلاق النار خلال الصباح بين القوات الكونغولية والرواندية على جانبي موقع حدودي في غوما.

والأحد، اتّهمت كينشاسا رواندا بـ«إعلان الحرب» بعد إرسالها قوات إضافية إلى البلد يتراوح عددها بين 500 وألف عنصر، وفق ما أفادت مصادر أممية وكالة فرانس برس، في حين دعت الأمم المتحدة كيغالي إلى سحب وحداتها من المنطقة.

وردّت وزارة الخارجية الرواندية ليلا بالقول إنها تحافظ على «وضعية دفاعية دائمة» في ظل المعارك التي تشكّل «تهديدا خطرا على أمن رواندا».

وتأسست «إم 23» (حركة 23 مارس) سنة 2012 واحتلّت غوما لمدة وجيزة قبل أن تُهزم عسكريا في السنة التالية.

وأدى تقدّم الحركة مؤخرا، بالتزامن مع التصعيد الدبلوماسي بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، إلى دعوة نيروبي إلى عقد قمة بين الرئيس الكونغولي فيليكس تشيسيكيدي ونظيره الرواندي بول كاغامي خلال اليومين المقبلين، بشأن هذا النزاع القائم منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

وقالت كينيا، الاثنين، إنّ هذه القمة ستُعقد الأربعاء.

وتتوالى النزاعات منذ أكثر من 30 عاما في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية الغنيّة بالموارد الطبيعية. وسبق أن أعلن التوصل إلى ستة اتفاقات لوقف إطلاق النار وهدنة في المنطقة، لكنها سرعان من انتهكت. ووقع آخر اتفاق لوقف النار في نهاية يوليو.

وفي ديسمبر 2024، ألغيت قمّة بين الرئيسين، في إطار مفاوضات السلام التي ترعاها أنغولا، بسبب الإخفاق في التوصل إلى تفاهم على شروط الاتفاق.

وعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا طارئا بشأن الوضع في الكونغو الديمقراطية مساء الأحد، ندّد إثره بـ«ازدراء سافر» بسيادة الدولة ووحدة أراضيها، مطالبا بانسحاب «القوّات الخارجية» من دون تسميتها صراحة لكن مع الإحالة إلى تقرير لخبراء أمميين كشف عن وجود قوّات رواندية.

وفي ظلّ توالي الاتهامات الموجّهة إلى رواندا، طالبت وزيرة الخارجية الكونغولية تيريز كاييكوامبا واغنر بفرض «عقوبات» على قادة عسكريين وسياسيين روانديين، فضلا عن «حظر كامل لصادرات كل خامات المواد الرواندية المصدر».

ودعا الاتحاد الأوروبي حركة «إم 23» إلى «وقف تقدّمها» ورواندا إلى «الانسحاب على الفور». وطالب الاتحاد الإفريقي الأطراف بـ«التقيّد بوقف إطلاق النار» الذي تمّ التوصّل إليه في يوليو.

وفي اتصال هاتفي مع رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسكيدي الاثنين، ندد وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو بأعمال العنف في مدينة غوما.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية تامي بروس إن روبيو «أكد على احترام الولايات المتحدة لسيادة جمهورية الكونغو الديمقراطية»، مضيفة أن روبيو وتشيسكيدي اتفقا على أهمية تعزيز «الجهود الرامية لاستئناف المحادثات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا في أقرب وقت ممكن».

وقتل في الأيّام الأخيرة 13 جنديا من جنوب إفريقيا وماليوي وأوروغواي من البعثة التابعة للجماعة الإنمائية للجنوب الإفريقي في الكونغو وبعثة «مونوسكو» على السواء، في المعارك الدائرة مع قوّات «إم 23»، وفق سلطات البلدان الثلاثة.

وفاقمت أعمال العنف الأخيرة أزمة إنسانية مزمنة في المنطقة. وقد تسبّبت المعارك بنزوح 400 ألف شخص منذ مطلع يناير، وفق الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها تخلي موظفيها وعائلاتهم من مدينة غوما المحاصرة

## الولايات المتحدة تعلق مساعداتها لباكستان مؤقتاً

«وكالات»: أكد مسؤول في القنصلية الأمريكية في كراتشي، أن الولايات المتحدة أوقفت المساعدات الخارجية لباكستان لإعادة التقييم، بموجب أمر تنفيذي أصدره الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وأصدر تامي بروس، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، بيانا في هذا الصدد، بدون ذكر أي بلد.

وقال بروس: «تماشيا مع الأمر التنفيذي للرئيس ترامب بشأن إعادة تقييم المساعدات الخارجية للولايات المتحدة وإعادة تنظيمها، أوقف وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، جميع المساعدات الخارجية الأمريكية الممولة من جانب وزارة الخارجية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، أو من خلالهما، للمراجعة».

وأضاف: «مثلما قال روبيو يجب أن يتم تبرير كل دولار ننفقه، وكل برنامج نموله، وكل سياسة نتبعها، من خلال الإجابة على ثلاثة أسئلة بسيطة، وهي: هل يجعل ذلك أميركا أكثر أمانا؟ هل يجعل ذلك أميركا أقوى؟ هل يجعل ذلك أميركا أكثر رخاء؟».

وقد أدت هذه الخطوة على الفور إلى وقف عدد من المشاريع المهمة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في باكستان، بما يشمل «صندوق السفراء للحفاظ على التراث الثقافي»، وهو البرنامج الرائد لتعزيز الحفاظ على التراث الثقافي وحمايته.

وبحسب السفارة الأمريكية، فإن هذا الصندوق «يساعد في حماية المباني التاريخية والمواقع الأثرية ومجموعات المتاحف والتعبيرات الثقافية التقليدية، مثل اللغات والحرف اليدوية الأصلية في أنحاء العالم».